

صَفْنِيَا

أخطأوا إلى الرَّبِّ، فَيُسْفَحُ دَمُهُمْ كَالثَّرَابِ وَلَحْمُهُمْ كَالجِلَّةِ. ^{١٨} لا فَضَّتُهُمْ ولا ذَهَبُهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْفَادَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بل بِنَارِ غَيْرَتِهِ تَوَكَّلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

٢ تَجَمَّعِي واجتَمِعِي يَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ غَيْرُ الْمُسْتَحِيَةِ. ^٢ قَبْلَ وِلَادَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعُصَافَةِ عَبَّرَ الْيَوْمَ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ. ^٣ أَطْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اظْلُبُوا الْبِرَّ. اظْلُبُوا التَّوَاضُّعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

ضد فلسطين

^٤ لِأَنَّ عَزَّةَ تَكُونُ مَتْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْحَرَابِ. أَشَدُّودٌ عِنْدَ الظَّهيرةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ. ^٥ وَيَلُّ لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةَ الْكِرِينِيِّينَ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: «يَا كِنَعَانُ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَخْرَبُكَ بِلَا سَاكِنٍ». ^٦ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْعَى بَابَرٍ لِلرُّعَاةِ وَحِطَّائِرٍ لِلْغَنَمِ. ^٧ وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُودَا. عَلَيْهِ يَرْعَوْنَ. فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْبُضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبِيَّهُمْ.

ضد موآب وعمون

^٨ «قَدْ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُّونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَظَّمُوا عَلَيَّ تُحْمِيهِمْ. ^٩ فَلِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوآبَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْقَرِيصِ، وَحُفْرَةَ مَلْحٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ». ^{١٠} هَذَا لَهُمْ عِوَضُ تَكْبُرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَظَّمُوا عَلَيَّ شَعْبَ رَبِّ الْجُنُودِ. ^{١١} الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يَهْلِكُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأُمَمِ.

ضد كوش

^{١٢} «وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتَنِي سَيْفِي هُمْ».

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُودَا:

الإنداز بالخراب الآتي

^٢ «نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^٣ أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوانَ. أَنْزَعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَايِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ضِدَّ يَهُودَا

^٤ «وَأُمْدُ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ، اسْمَ الْكَمَارِيمِ، مَعَ الْكَهَنَةِ. ^٥ وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لَجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْحَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْحَالِفِينَ بِمَلِكُومَ، ^٦ وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وِرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ.

^٧ «أَسْكُتْ قَدَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَسَ مَدْعُوِيَهُ. ^٨ وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الْوَالِدِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. ^٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغَشًّا. ^{١٠} وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ ضُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْآكَامِ. ^{١١} وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ مَكْتِيشَ، لِأَنَّ كُلَّ شَعْبِ كِنَعَانَ بَادَ. انْقَطَعَ كُلُّ الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. ^{١٢} وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَفْتَشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرُجِ، وَأَعاقِبُ الرُّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى دُرْدِيهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ. ^{١٣} فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَيُيُونُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَعْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.

يوم الرب العظيم

^{١٤} «قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مَرًّا. ^{١٥} ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ سَخَطِ يَوْمِ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمِ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمِ ظِلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمِ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. ^{١٦} يَوْمِ بُوقٍ وَهَتَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرُفِ الرَّفِيعَةِ. ^{١٧} وَأُضايِقُ النَّاسَ فَيَمَشُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ

سَخَطِي، كُلَّ حُمُو غَضَبِي. لِأَنَّهُ بَنَارٌ غَيْرَتِي تَوَكَّلُ كُلُّ
الأَرْضِ. ^٩ لِأَنِّي حِينئذٍ أُحَوِّلُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا
كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ. ^{١٠} مِنْ عَبْرِ أَنْهَارِ
كُوشِ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّدِي، يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَتِي. ^{١١} فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعَدَّيْتِ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي
حِينئذٍ أَنْزَعُ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَهَجِي كِبْرِيَانِكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى
التَّكْبُرِ فِي جَبَلٍ قُدْسِي. ^{١٢} وَأَبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بَائِسًا
وَمُسْكِينًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ^{١٣} بِقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لَا
يَفْعَلُونَ إِثْمًا، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَا يُوْجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ
لِسَانُ غِشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرَعُونَ وَيَرْبُضُونَ وَلَا مُخِيفَ.

^{١٤} تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ! اهْتَفِ يَا إِسْرَائِيلُ! افْرَحِي وَابْتَهَجِي
بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ! ^{١٥} قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْضِيَةَ عَلَيْكَ،
أَزَالَ عَدُوَّكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ بَعْدُ
شَرًّا. ^{١٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: «لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ.
لَا تَرْتَحِ يَدَاكَ. ^{١٧} الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّازٌ. يُخَلِّصُ.
يَبْتَهَجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهَجُ بِكَ
بِتَرْنَمٍ». ^{١٨} «أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ.
حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. ^{١٩} هَآنَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْمَلُ كُلَّ
مُذَلِّلِكَ، وَأَخْلَصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمَنْفِيَّةَ، وَأَجْعَلُهُمْ تَسْبِيحًا
وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ خَزِيهِمْ، ^{٢٠} فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتَى بِكُمْ
وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أَصَيِّرُكُمْ اسْمًا وَتَسْبِيحًا فِي شُعُوبِ
الأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أُرْدُّ مَسَبِيَّتَكُمْ قُدَّامَ أَعْيُنِكُمْ، قَالَ الرَّبُّ».

^{١٣} وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نِينَوَى خَرَابًا
يَابِسَةً كَالْقَفْرِ. ^{١٤} فَتَرْبُضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ
الْحَيَوَانِ. الْقُوقُ أَيْضًا وَالْقَنْفُذُ يَاوِيَانِ إِلَى تِيْجَانِ عُمْدِهَا.
صَوْتُ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. خَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى
أَرْضُهَا. ^{١٥} هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُبْتَهَجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةً، الْقَائِلَةُ
فِي قَلْبِهَا: «أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي». كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا، مَرِبُضًا
لِلْحَيَوَانِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهْزُ يَدَهُ.

مستقبل أورشليم

^٣ ^١ وَيَلُ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُنْجَسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ! ^٢ لَمْ
تَسْمَعْ الصَّوْتَ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى
الرَّبِّ. لَمْ تَتَقَرَّبْ إِلَى إِلَهِيهَا. ^٣ رَوَّسَاوُهَا فِي وَسْطِهَا أُسُودٌ
زَائِرَةٌ. قُضَاتُهَا ذُنَابُ مَسَاءٍ لَا يُبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ^٤ أَنْبِيََاوُهَا
مُتَفَاخِرُونَ أَهْلُ غُدْرَاتٍ. كَهَنَتُهَا نَجَسُوا الْقُدْسَ، خَالَفُوا
الشَّرِيعَةَ. ^٥ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. عَدَاةٌ عَدَاةٌ
يُبرِزُ حُكْمَهُ إِلَى التُّورِ. لَا يَتَعَدَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ
الْخِزْيَ. ^٦ «قَطَعْتُ أُمَّمًا، خَرَبْتُ شُرَفَاتِهِمْ، أَفْقَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ
بِلا عَابِرٍ. دُمِّرْتُ مَدُنَهُمْ بِلا إِنْسَانٍ، بِغَيْرِ سَاكِنٍ. ^٧ فَقُلْتُ: إِنَّكَ
لَتَخْشِينِي، تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكُنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا
عَيَّنْتُهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.
^٨ «لِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى يَوْمِ أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ،
لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ بِجَمْعِ الْأُمَمِ وَحَشْرِ الْمَمَالِكِ، لِأَصَبَّ عَلَيْهِمْ